

أسماء كثيرة واقعة على مسمى واحد ثم إذا كان ناقل المعنى من لفظ إلى لفظ عارفاً بذلك فيحتاج مع هذه المعرفة إلى معرفة أخرى فوقها وهي اختيار الألفاظ المترادفة الذى هو متصف بأوصاف الفصاحة وهذا لا يحتاج إلى تطلبه فى نقل لغة إلى لغة أخرى فإن لهذه ألفاظاً ولهذه ألفاظاً فإذا أراد نقل المعنى من لغة إلى لغة غير هذه الألفاظ من غير كبر كلفة.

ص ٧٢ .... فمن ذلك ما ذكرته فى وصف الكريم وهو قطعت مواهبه إلى مدى البلاد ولم أقطع إليه مدى. ومدت يدها نحوى ولم أمدد نحوها يدا فهى المسافرة إلى مقيم. وطاردة الإعدام عن كل عديم. والكريمة إذا غدا صوب الغمام وهو لثيم. فشكرى لها شكران شكر على العطاء وشكر على السرع. ومن أحسن أوصافها تأتى للصنع لا للتصنيع. وهذا مأخوذ من قول أبى الطيب المتنبى :

وأنفسهم مبدولة لوفودهم وأموالهم فى دار من لم يغد وفد  
إلا أتى غيرت هذه الألفاظ ونقلتها إلى صورة أخرى مع ما أضفته إلى  
المعنى من الزيادات وهذا ضرب من الكيمياء الذى تقدم ذكره

ص ٧٥ : ومن هذا القسم ما ذكرته فى كتاب يتضمن تعزية وتهنئة للملك قام فى الملك الرضى فى قوله : ... وفى الذى ذكرته من الزيادة ما لا خفاء به وهو من باب نقل المعانى الذى هو الكيمياء وقد تقدم ذكره.

ص ٧٨ : .... هذا المعنى يتظر إلى قول أبى تمام... وهو الذى قبله وما يأتى بعده من باب الكيمياء الذى هو نقل الأعيان.

ص ٨٠ : واعلم أن من هذا القسم الذى نحن بصدد ذكره ضرباً يقال له توليد المعانى وهو أخص بالكيمياء الذى يدل صور الأعيان. ويرزها فى عدة من الألوان. فتارة يخرج منها لؤلؤاً وتارة ياقوتاً وتارة ذهباً وتارة فضة وهذا هو أشرف الدرجات فى حل المنظوم ولا يكاد يتفطن لمكان الأخذ منه بل يظن أن النائر هو المنفرد بصوغ تلك المعانى غير أن الطريق إلى ذلك كثيراً الأشكال دقيق المسلك لا يستطيعه إلا من أقدره الله على سلوك مضايقه وثبت قدمه فى مزالقه. وقد مهدته لك ها هنا سهلته عليك إن كنت ذا خاطر جوال. ولسان قوال. فمن ذلك ما ذكرته فى فصل من كتاب يتضمن شكر بعض المنعمين.